Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا روضها كأنه جنان

ترتع فيه الحور والولدان

من كل أحوى طرفه فتّان

صاحٍ ومن خمر الصبا نشوان

رنا طلى واهتز سمهريا[1]

وبتُّ أرى ليلى بها صباحا

وثغره أبدى لي الأقاحا

فأنبتت وجنته تفاحا

فحين رمت قطفها مزاحا

سلّ عليّ اللحظ مشرفيا

من الملاحظ أنَّ الشعراء في العصر الجاهلي حدَّثونا عن مظاهر الجمال وعن وقعه على سمعهم وأبصارهم، وحواسهم ولكنَّهم لم يحدِّثونا عن أثر هذا الجمال في نفوسهم ولم يلتفتوا إلى وصف ماتركه من أصداء واهتزازات.

فالمعاني التي تعاقبوا عليها في الحديث عن مفاتن أحبتهم ووصفهم لها متقاربة تشترك في الصورة الخارجية. وإنَّ الكثرة الكثيرة منهم لم يجاوزوا الحديث عن محاسن الخِلقة إلى محاسن الخُلق، ولم يتعدُّوا جمال الصورة إلى جمال النفس.

وإذا تجاوزنا العصر الجاهلي إلى ماتلاه من عصور لاحظنا أنَّ الذوق

(2) الطلى ولد الظبية ـ السمهري: الرمح الطويل الصلب.